الأساليب الإنشائية في الأربعين النووية

Muammar Ahsanul Hilmar

Institut Agama Islam Negeri Palu, Indonesia

Jl. Diponegoro No. 23, Lere, Kec. Palu Barat, Kota Palu, Sulawesi Tengah, 94221, Indonesia
Corresponding E-mail: muammarahsanul@gmail.com

Abstract

This study aims to describe the secrets contained in the words of the Prophet Muhammad peace be upon him, especially in terms of structuralism in the choice of words spoken from his oral Muhammad peace be upon him, because everything that is spoken from the oral of the Prophet Muhammad is a revelation that is absolute to believe, then in terms of fluency this is a treasure in the branch of balaghah science. This study was library research with inductive approach, where this method focuses on the words of the Prophet Muhammad that written in the *Al 'Arbai'in An Nawaiyah* book, and also the structural techniques that researched in this study only focuses on a few form of words that is *al amr* (command word), *an nahyu* (prohibition word), *al istifham* (question word), *an nidaa* (call word). The findings of this study are the words os the Prophet Muhammad that written on *Al 'Arbai'in An Nawaiyah* book contain many forms of structural techniques with their respective objectives and purposes, example is the word (يَا مُحَمَّدُ) in hadith number 2 is included in the category of *an nidaa* (calling words), which in balaghah science functions to call someone who is some distance away from the speaker, and also another function is a call of honor to someone who has a higher rank than the speaker.

Keywords: *structuralism, techniques, balaghah, al 'arbai'in an nawawiyah*

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk meneliti lebih dalam tentang kefasihan serta strukturalisme kata-kata yang terucap dari lisan sebaik-baik manusia yaitu Rasulullah Shallallahu 'Alaihi Wasallam, baik yang terlihat secara langsung maupun yang tersirat. Karena kata-kata yang terucapkan dari Rasulullah adalah sebuah wahyu yang bersifat mutlak sehingga hal ini merupakan perbendaharaan yang penting dalam ilmu Balaghah. Tujuan penelitian ini adalah untuk mengungkapkan rahasia-rahasia yang terkandung dalam kata-kata yang diucapkan oleh Rasulullah khususnya dari struktur pemilihan kata beliau Sallallahu 'Alaihi Wasallam. Penelitian ini merupakan kajian pustaka dengan pendekatan induktif. Dimana metode ini berpusat pada perkataan Rasulullah yang tertulis dalam kitab al arba'in an nawāwiyyah dan juga tidak semua *uslub insyāiyyah* masuk kedalam penelitian ini tetapi hanya terbatas pada bentuk kata *al amru* (perintah), *an nahyu* (larangan), *al istifham* (pertanyaan), *an nidā* (panggilan). Hasil dari penelitian ini menunjukkan bahwa perkataan Rasulullah Shallallahu 'Alaihi Wasallam yang ada dalam kitab al arba'in an nawāwiyyah banyak yang mengandung *uslub insyāiyyah* dengan tujuan dan maksud masing-masing baik dari *al amru, an nahyu, al istifham,* ataupun *an nidā* salah satu contohnya adalah perkataan yang ada di hadist ke 2 yaitu (يَا مُحَمَّدُ) yang memiliki arti "wahai Muhamad", adalah kategori dari kata *an nidā* (panggilan) yang dalam ilmu Balaghah digunakan untuk memanggil seseorang yang berjarak agak jauh dari kita, dan juga kata *an nidā* memiliki fungsi yang lain yaitu sebagai panggilan kehormatan kepada seseorang yang memiliki kedudukan lebih tinggi dari yang memanggil.

Kata Kunci: *strukturalis, tehnik, balaghah, al 'arbai'in an nawawiyah*

المقدمة

البلاغة بفنونها الثلاثة "المعاني – البيان – البديع" وسائر الفنون الأدبية التي نبَّه عليها أدباء العرب، وكذلك سائر المذاهب الأدبيّة المستوردة من الشعوب غير العربيّةِ ليست إلاَّ بحوثاً وتتبُّعاتٍ لاكتشاف عناصر الجمال الأدبيّ في الكلام، ومحاولات لتحديد معالمها، ووضع بعض قواعدها، دُون أن تستطيع كلُّ هذه البحوثِ والدّراساتِ جَمْع كلِّ عناصر الجمال الأدبِيّ في الكلام، أو استقصاءها، واكتشاف كلّ وجوهها. فالجمال كثيراً ما يتذوّقه الحسّ الظاهر والشعور الباطن، دون أن يستطيع الفكر تحديد كلّ العناصر التي امتلكت استحسانه وإعجابه، وإنْ عرف منها الشيء الكثير، واستطاع أن يُفْرِزَه ويُحَدّد معالمه.[1]

والْغَرَضُ من عرض الباحثين لفنون البلاغة وعلومها، وللمذاهب الأدبيّة المختلفة، وللأمثلة الأدبيّة الراقية المقرونةِ بالتحليل الأدبي والبلاغي، تَرْبيةُ القدرة على الإِحساس بعناصر الجمال الأدبيِّ في الكلام ا لأدبيّ الرفيع، وتربية القدرة على فهم النصوص الجميلة الراقية، والقدرة على محاكاة بعضها في إنشاء الكلام، والقدرة على الإِبداع والابتكار لدى الذين يملكون في فطرهم الاستعداد لشيء من ذلك. وليس الغرض من دراسة هذه الفنون والعلوم والمذاهب والنصوص، الجمودَ في قوالِبِ ما اسْتُخْرِجَ من العناصر الجمالية، وما وُضع من قواعد، دون اكتساب الإِحساس المرهف بمواطن الجمال، لتقديم الأفكار، وصياغة الكلام صياغةً أدبيّة بليغة.[2]

إن علوم البلاغية من أجل العلوم العربية وأرفعها قدرا، فبها يبيّن مقاصد الكلام، والكلام ينقسم إلى قسمين الخبر والإنشاء. الإِنشاء في اللّغة هو الإِبداع والابتداء، وكلُّ من ابتدأ شيئاً فقد أنشأه. وأما الإنشاء اصطلاحا هو الكلام الذي لا ينطبق عليه تعريف الخبر، ولدى تحليل حقيقته أقول: هو الكلام الذي يَتَوقَّفُ تحقُّقُ مدلوله على النُّطْقِ به، كالأمْرِ والنهي، والدّعاء، والاستفهام، والمدح والذّم، وإنشاء العقود الّتي يتمّ تحقُّقُها بالنُّطق بالْجُمَل الّتي

[1] عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي، *البلاغة العربية*، ج1/ ص11، دار القلم، دمشق ط1 - 1996 م

[2] عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي، *البلاغة العربية*، 1، 12

تَدُلُّ عليها، مثل: بِعْتُك – اشتريتُ منك – زوَّجتُك – أنْتِ طالق – أعتقتُكَ. [3] والإنشاء في الجملة الإنشائية ينقسم إلى قسميْن:

القسم الأول: الإنشاء غير الطلبي، وهو ما لا يستدعي مطلوباً، إلاَّ أنّه يُنْشِىءُ أمراً مرغوباً في إنشائه، نحو قوله تعالى: إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُون[4]

القسم الثاني: الإنشاء الطلبي.

هو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل في اعتقاد المتكلّم وقت الطلب، ويكون الإنشاء بأنواع من الكلام: "الأمر – النهي – النداء – التمنّي والترجّي – الدعاء – الاستفهام".

ثم يكون ميدان البحث فيما يتعلق بأقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم، لذا اختار الباحث هذا البحث بعنوان ((الأساليب الإنشائية في الأربعين النووية))، وذلك بالوقوف على الآراء التي وقف عليها العلماء المتقدمون حول هذا الأسلوب، وإبراز الأساليب الإنشائية في أقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث أنه أفصح العرب، حتى يتضح على الطلاب العلم بصفة عامة، وعلى الطلاب اللغة العربية بصفة خاصة.

هناك عدد كبير من الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالبلاغة والأساليب الإنشائية، وهي مفيدة لتحديد مركزية هذه الدراسة، ومن تلك الدراسات ما يلي:

1. دراسة مقدّمة لنيل درجة الماجستير في البلاغة والنقد، بعنوان: (أساليب البيان وأثرها في تأدية المعاني في تفسير ضياء النيرين لأحمد دم سوكون) بجامعة إفريقيا العالمية كلية الآداب قسم اللغة العربية، إعداد الطالب: فودي دكري، إشراف: الدكتور/ ياسر عبد المطلب أحمد، 1435 هـ – 2014م.

[3] عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي، البلاغة العربية، ج1/ ص223، دار القلم، دمشق ط1 - 1996 م

[4] سورة يس 82

انتطلاقا مما سبق، تبين أن الدراسة السابقة تختلف عن الدراسة الحالية بشكل كلي من حيث الخلفيات واختلاف الظروف ومجتمع البحث. والجديد في هذه الدراسة هو تناولها تحليل الأساليب الإنشائية من حيث الكتاب الأربعين النووية للإمام النووي. وهذا يختلف تماما عما سبق عرضه عن الدراسة السابقة.

وتظهر أهمية هذا الموضوع في الآتي:

1. تحليل الأساليب الإنشائي التي وردت في أقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم.
2. صدور التحليل والدراسة على موطن الأسلوب الإنشائي في الأمر، والنهي، والإستفهام، والنداء، من أقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم.
3. المشاركة في سعي فهم أسرار البلاغية ونماذجها الواردة في أقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين

من الأسباب الرئيسية التي دافعت الباحث باختيار هذا الموضوع :

1. ما يعود على الباحث في بلاغة أقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفع عظيم في جانب التحصيل العلمي، حيث يقوي أسلوبه، و يستقيم لسانه و يهذب بيانه، و كان أحاديث رسول الله من حسن شاهد في البلاغة، كما عرفنا غيره يعني من مصادر البلاغة نحو القرآن وكلام العرب القديم.
2. إن الإنشاء أحد شقي الكلام، وهذا الشق يضم المباحث البلاغية التي فصلت في جملتها وأنواعها، من الأمر والنهي، والإستفهام والنداء، وغير ذلك من المباحث البلاغية في الإنشاء.
3. يريد الباحث أن يفصل النظر والبحث في الأساليب الإنشائية حيث وجد الباحث مِن غيره مَن صرفوا جلّ أنظارهم في الخبر، وبحثوا في الإسناد الخبري، وفصلوا في مسائله.
4. الوقوف على آراء علماء البلاغة في بيان عن الأسلوب الإنشائية الواردة في أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

5. التعرف على شواهد الأسلوب الإنشائي وأسرارها البلاغية وترتيبها من حيث الكثرة.

منهج البحث

لهذا البحث مدخل كيفي، وذلك بوصف الظواهر وصفا دقيقا وفهمها فهما عميقا.[5] يجري البحث على التدرج في التفكير من الجزئي إلى الكلي، حيث يبدأ الباحث من البيانات التي جمعها أو الملاحظات التي قام بها للوصول إلى نتائج معينة، ويعني هذا أن الفرضيات والنظريات تظهر أو تشتق من مجموعة البيانات أثناء عملية جمع البيانات. وبعد تحليلها يعتمد هذا البحث الكيفي على الطريقة الاستقرائية.[6] ونوع البحث هو الدراسة المكتبية، وهي بحث يعتمد على البيانات المتوفرة في الكتب والدرويات والمراجع العامة، حيث يبدأ الباحث بالقراءة والاطلاع ثم الكتابة بالاعتماد على تلك المصادر والمراجع.

إن مصادر البيانات في هذا البحث على شكل الملاحظات المخزنة في كتب التراث، فالتطريقة التي استخدمها الباحث هو طريقة تحليل المضمون (*Content Analysis*).[7]

ويسمى هذا النوع أحيانا ببحوث تحليل المحتوى أو تحليل الوثائق.[8] وهي كما عرفه ستون PJ Stone، أسلوب البحث العلمي الذي يهدف إلى الحصول على الاستدلالات عن طريق التعرف على الخصائص المميزة لأي نص من النصوص بطريقة موضوعية ومنهجية.[9]

وبوجه التحديد، استخدم الباحث تحليل المضمون الكيفي (Qualitative Content Analysis) وهو كما عرفه Hsieh and Shannon

---

[5] تائر أحمد غباري، يوسف عبد القادر أبو شندي، خالد محمد أبو شعيرة، *البحث النوعي في التربية وعلوم النفس*، (عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2009)، 33.

[6] J.W. Cresswell, *Qualitative Inquiry & Research Design: Choosing Among Five Approaches, Terjemahan: Penelitian Kualitatif dan Desain Riset,* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2014), 50.

[7] تحليل المضمون هو المدخل في تحليل النصوص حيث يكون السياق في الاتصال أساسا ونظاما في التحليل بدون المراحل الكمية المعجلة. وأول من يستخدم تحليل المضمون في تحليل النصوص هو Benhard Barelson بتركيز التحليل التكراري، *Content Analysis In Communication Research,* (Newyork: Hafner, 1954)

[8] يوسف العنيزي وآخرون، *مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق*، (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 1999)، 79.

[9] أحمد أوزي، *تحليل المضمون ومنهجية البحث*، (الرباط: الشركة المغربية للطباعة والنشر، 1993)، 11.

الطريقة التي تهدف إلى التفسير الذاتي للبيانات في النصوص من خلال عملية التصنيف والترميز المنظم مع تحديد المواضيع أو الأنماط.[10] إن مدخل هذا البحث يندرج تحت المدخل الكيفي، فأصبحت عملية تحليل البيانات معتمدة على مبادئ هذا المدخل أي يكوم هذا التحليل كيفيا.

الأساليب الإنشائية الطلبي في البلاغة، وبيان من صيغها وأغراضها ثم أمثلتها في الحديث.

1. الأمر

الأمر هو طلَبُ تحقيق شيْءٍ ما، مادّيٍّ أو معنويّ. وللأمر صياغ في البلاغة وهي:

"فعل الأمر – المضارع الذي دخلت عليه لام الأمر – اسم فعل الأمر – المصدر النائب عن فعل الأمر".

وقد يُسْتَفادُ مِنْ صِيَغِ الأَمر التكليفُ الإِلْزامِيُّ بالفعل، ومن صِيَغِ الأمْرِ قد تخرج عن دلالَتها بقرائنِ حاليّة أو قوليّة إلى معانٍ كثيرة، منها ما يلي:

1. الدعاء ويكون عادةً من العبد لربّه
2. الالتماس، ويكونُ عادةً من الإنسان لمن هو أعلى منه، أو لمساويه
3. الإرشاد، ويكونُ عادةً في مجال النُّصْحِ وإِبْدَاءِ المشورة
4. التَّمنِي، ويكون عادة في الميئوس من الحصول عليه، أو فيما هو بعيد المنال
5. التَّخيير
6. التعجيز
7. الإهانة

من أمثلة أساليب الأمر التي وجدها الباحث في الحديث نحو سؤال جبريل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معنى الإسلام وذلك في قوله: (أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلاَم)، وعن معنى الإيمان والإحسان نحو قوله: (فَأَخْبِرْنِيْ عَنِ الإِيْمَانِ) و(فَأَخْبِرْنِيْ عَنِ الإِحْسَانِ)، ثم معنى الساعة وإماراتها يعني في قوله: (فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ) و(فَأَخْبِرْنِيْ عَنْ أَمَارَاتِها).

[10] Hsiu-Fang Hsieh and Sarah E Shannon, "Three Approach to Qualitative Content Analysis", *Journal of Qualitative Health Research*, Vol. 15, No. 9, 2005, Sage Publications, 1278.

والصيغة المستخدمة في هذا الحديث هي صيغة فعل الأمر، وأما غرض الأمر هو الالتماس، حيث أن جبريل سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخبره بهذه الأمور إرشادا لأصحابه صلى الله عليه وسلم.

والمثال الآخر نحو أمر الله تعالى إلى ملائكته في كتابة أرزاق الناس وأجلهم وعملهم وظروف حياتهم، منذ أن كان عمرهم مائة وعشرين يوما في بطون أمهم. وذلك بقوله تعالى في الحديث القدسي (وَيُؤْمرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكَتْبِ رِزْقِهِ وَأَجَلِهِ وَعَمَلِهِ وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيْدٌ). وصيغة الأمر في هذا الحديث هي المصدر النائب عن فعل الأمر فكلمة كَتْبٌ بمعنى اكْتُبْ، هي مصدر من فعل كَتَبَ. وغرض الأمر بمعنى الحقيقي وهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والتكليفُ الإِلْزامِيُّ بالفعل.

والمثال الآخر من أساليب الأمر في الحديث الأربعين النووية هو قوله صلى الله عليه وسلم: (أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ). قال الشيخ العثيمين رحمه الله تعالى: قوله: أُمِرْتُ أي أمرني ربي. والأمرُ: طلب الفعل على وجه الاستعلاء، أي أن الآمر أو طالب الفعل يرى أنه في منزلة فوق منزلة المأمور، لأنه لو أمر من يساويه سمي عندهم التماساً، ولو طلب ممن فوقه سمي دعاءً وسؤالاً. وقوله: أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ هذا المأمور به.[11]

ويكون صيغة الأمر هي فعل الأمر، وأما المعنى أو الغرض يعني المعنى الحقيقي وهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والتكليفُ الإِلْزامِيُّ بالفعل.

2. النهي

النهي هو طلَب الكفّ عن شيءٍ ما، مادّيٍّ أو معنويٍّ. وقد تدلُّ على النهي صيغةٌ كلامية واحدة وهي "الفعل المضارع الذي دخلت عليه (لاَ) الناهية". ويستفادُ منْ صيغة النهي هي التكليف الإِلزاميُّ بالترك وعدم الفعل. ومن صِيَغِ النهي قد

11 محمد بن صالح بن محمد العثيمين، شرح الأربعين النووية، ص 125-126، دار الثريا للنشر.

تخرج عن دلالَتها بقرائنِ حاليّة أو قوليّة إلى معانٍ كثيرة، منها ما يلي:

1. الدعاء، ويكون عادةً من العبد لربّه
2. الالتماس، ويكونُ عادةً من الإنسان لمن هو أعلى منه، أو لمساويه
3. الإرشاد، ويكونُ عادةً في مجال النُّصْحِ وإبْدَاءِ المشورة
4. التيئيس
5. التسوية
6. التعجيز
7. التوبيخ والتأنيب والتقريع
8. الكراهة
9. التهديد

ومن أساليب النهي التي وجدها الباحث في كتاب الأربعين النووية هي قوله صلى الله عليه وسلم (لاَ يَعْلَمُهُنَّ) بيانا عن أمور المتشابهات. فهذه الكلمة نوع من النهي، ومعناها البلاغية يعني الإرشاد، وهو التكليف الإلزاميُّ بالترك وعدم الفعل إرشادا ونصحا ليبتعد المسلم عن هذه الشبهات.

والمثال الآخر من أساليب النهي قوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة وهي كلمة

(لاَ يَقْبَلُ)، فهذ الكلمة قال بها صلى الله عليه وسلم إرشادا للمسلمين بأن الله تعالى طيب، ولا يقبل شيئا إلا طيبا. والغرض من هذا النهي هو الإرشاد والنصح.

ويكون المثال الآخر من أساليب النهي هي كلمة (لاَ يُؤمِنُ) في الحديث الثالث عشر، وهذه الكلمة نوع من النهي حيث أن صيغتها هي "لا" الناهية التي دخلت قبل فعل المضارع ، وغرضها البلاغية هو الإنذار، لأن النهي تفيد تنذير المسلم على عدم الإيمان لمن لم يحب لأخيه ما يحب لنفسه.

3. الاستفهام

الاستفهام هو من أنواع الإنشاء الطّلبي، والأصل فيه طلَبُ الإفْهامِ والإعْلاَمِ لتَحْصِيلِ فائدةٍ عمليّةٍ مجهولةٍ لدَى الْمُستَفْهِم. للاستفهام طائفةٌ من الأدوات، وهي تقع في ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ما يُسْتَفْهَمُ به عن التصوُّر والتصديق، وهو همزة الاستفهام فقط، وهو حرفٌ لا يكون له محلٌ من الإعراب في الجملة.

القسم الثاني: ما يُستَفْهَمُ به عن التصديق فقط وهو لفظ "هَلْ" وهو حرفٌ أيضاً، لا يكونُ له محلٌ من الإعراب في الجملة.

القسم الثالث: ما يُسْتَفهَمُ به عن التَّصَوُّر فقط، وهي سائر أدوات الاستفهام، وهذه جميعُها أسماء، وهي: "مَا – مَنْ – أَيٌّ – كَمْ – كَيْفَ – أَيْنَ – أَنَّى – مَتَى – أَيَّانَ".

وهنا بعض بيان عن أغراض الإستفهام في البلاغة:

1. الاستفهام المستَعْمَل في الإنْكار
2. الاستفهام المستعمل في التوبيخ والتقريع
3. الاستفهام المستعمل في التقرير
4. الاستفهام المستعمل في التعجُّب أو التعجيب
5. الاستفهام المستعمل في الترغيب
6. الاستفهامِ المستَعْمَلَ في التذكير

من أمثلة الاستفهام في الأربعين النووية هي كلمة (مَنْ كَانَ) وهي نوع من الاستفهام لوجود أحد أداة الاستفهام وهي "مَن"، وهذه الأداة يطلب بها تعيين أحد العقلاء، ومعناها أو غرضها البلاغية يعني للتذكير، وهو طلب تعيين الفاعل لتذكير على صفة المسلم المؤمن بالله واليوم الآخر. والمثال الآخر من أساليب الاستفهام هي كلمة (فَمَنْ كَانَتْ) في حديث النية المشهور، فأداة الاستفهام في الكلمة هي "مَنْ" ويطلب بها تعيين أحد العقلاء، ومعناها البلاغية يعني "للترغيب"، أي ترغيبا للفاعل من الثواب على الإخلاص في نيته.

والمثال الآخر من أساليب الاستفهام هي كلمة (أَأُدخُلُ الجَنَّة؟) في الحديث الثاني والعشرون، وأداة الاستفهام هي همزة الاستفهام، وتفيد بهذه الأداة غرضها الحقيقي يعني التصور والتصديق عن سؤال السائل.

4. الندا

النداء هو طلَبُ الإجابة لأمْرٍ ما بحرف من حروف النداء يَنُوبُ مَنابَ "أدعو"، وأدوات النداء ثمان: "أَ – أَيْ – يَا – آ – آي – أَيَا – هَيَا – وَا".

- أمَّا "أَ – أَيْ" فلِنِدَاء القريب.
- وأمّا "أَيَا – هَيَا – آ" فلنداء البعيد.
- وأمّا "يا" فالراجح أنّها موضوعةٌ لنداء البعيد حقِيقةً أو حكْماً، وقيل مشتركة.
- وتُسْتَعَمل "وَا" للنّدْبة، وهيَ الَّتي يُنَادَى بها المندوبُ الْمُتَفجَّعُ عليه، وتُسْتَعْمَلُ في النُّدْبة أيضاً "يَا" عند أَمْنِ الالتباسِ بالنداءِ الحقيقي.

وقد يخرج النداء عن المعنى الأصليّ الموضوع له، فيُسْتَعْمَلُ لدى البلغاء وغيرهم في أغراضٍ أخْرى غير النداء، وهذه الأغراضُ تُفْهَمُ من قرائن الحال أو قرائن المقال، فكلُّ حَرَكَةٍ نفسيَّةٍ ذات مشاعِرَ تَدْفَعُ الإِنسان إلى التعبير عنها بنداء ما بطريقةٍ تلقائية، ولو لم يشعر بأنّ هذا النداء يحقق له مرجوّاً أو مأمولاً أو يدفع عنه مكروها. من أغراض الندا هي:

1. التحسّر، فيسْتَعْمَل النداء بمدّ الصوت تعبيراً عن تأوُّهٍ داخِلِيّ في النفس
2. التَّمَنّي، ويستعمل الندا بمدّ الصّوتِ تَعْبيراً عنْ مشاعِرِ النفس المتمنّية أمْراً عَسِيرَ المنال أو مُتَعَذِّرَهُ.
3. التعجب، يُسْتَعْمَلُ النّداءُ في التّعجب برفْع الصوتِ تعبيراً عمَّا في النفس من حالةِ التَّعَجّب المثيرة.
4. التأسف
5. الرثا

من أمثلة أساليب الندا في الأربعين النووية هي كلمة (يَا مُحَمَّدُ)، وهذه الكلمة هي دعوة جبريل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أثناء سؤاله وهي نوع من النداء، لوجود أحد أدوات النداء وهي"يا"، واستعملت "يا" في هذه الكلمة على معناها الحقيقي، يعني لنداء البعيد – على الراجح – حكما، وقد يَسْتَعْمِلُ البليغ أيضا أدوات النداء الَّتي للبعيد فينادي بها القريب، لمعنى يريد الإِشارة إليه على رفع منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلو مقامه.

الخلاصة

إن النتائج الموجودة من هذا البحث إبانة لنا بأن الأساليب الإنشائية توجد كثيرا في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذات المقاصد

والأغراض المختلفة. وبالتالي هذه النتائج توضح لنا في بلاغة أقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث يقوي أسلوبه، ويستقيم لسانه، ويهذب بيانه. وكان أحاديث رسول الله من حسن شواهد في البلاغة، كما عرفنا غيره يعني من مصادر البلاغة نحو القرآن وكلام العرب القديم.

المراجع

'Abdurrahman bin Hasan, *Al-Balaghah al-'Arabiyah*, Damaskus: Dar al-Qalam, Beirut: Dar as-Syamiyah, 1996.

Ahmad bin Ibrahim, *Jawāhir al-Balaghah fi al-Ma'aniy wa al-Bayan wa al-Badi'*, Beirut: Al-Maktabah al-'Asriyyah.

Azwi, Ahmad, *Tahlil al-Madmun wa Manhajiyyatu al-Bahts.* Rabath: Al-Syarikah al-Maghribiyah li al-Thiba'ah wa al-Nasyr, 1993

Barelson, Benhard. *Content Analysis In Communication Research*. New York: Hafner, 1954.

Cresswell, J.W. *Qualitative Inquiry & Research Design: Choosing Among Five Approaches, Terjemahan: Penelitian Kualitatif dan Desain Riset.* Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2014.

Hsiu-Fang Hsieh and Sarah E Shannon, "Three Approach to Qualitative Content Analysis", *Journal of Qualitative Health Research*, Vol. 15, No. 9, Sage Publications, 2005.

Ghabari, Tair Ahmad., et.al. *Al-Bahts al-Nau'I fi al-Tarbiyah wa Ulum al-Nafs*. Amman: Maktabah al-Mujtama' al_'Arabi li al-Nasyr wa al-Tauzi', 2009.

Muhammad bin Saleh al-'Utsaimin, *Syarh al-Arba'in an-Nawawiyah,* Riyadh: Dar as-Tsurayya li an-Nasyr, 2004.

Al-Unaizi, Yusuf., et.al. *Manahij al-Bahts al-Tarbawi baina al-Nadzariyyah wa al-Tathbiq*, Kuwait: Maktabah al-Falah li al-Nasyr wa al-Tauzi', 1999.